

الباب الثاني الدراسة النظرية

الفصل الأول: وصف عن الكتاب "مدارج الدروس العربية"
أ. مؤلف الكتاب

1. السيرة

مؤلف كتاب مدارج الدروس العربية، الشيخ الحاج محمد بصرى علوى المرتضى وولد فى 15 أبريل 1927 بسنجاسرى مالنج. اسم أبيه الشيخ علوى المرتضى واسم أمه السيدة ريواتى. وتعلم الحاج محمد بصرى القرآن الكريم منذ طفولته على والده. ثم يستمر الدراسة إلى الشيخ محيط وكان الشيخ حافظ القرآن من المدرسة الإسلامية سيدوكيري بياسوروان ثم تعلم إلى أخيه الكبير الشيخ عبد السلام. وتعلم أيضا إلى الشيخ ياسين، الشيخ طيب، والشيخ داسقى وكلهم بسنجاسرى وسبق له أن يتعلم القرآن إلى الشيخ عبد الراشد باليمبانج.

وبينما كان يعيش في سولو سنة 1946 - 1949، قد تعلم في المدرسة العالية والمعهد السلفي بسولو. وعندما كان متزوجا وعاش في جريسيك قد استغرق وقته لتلاوة القرآن للشيخ عبد الكريم. وعلاوة على ذلك، وقد قال بأنه يعمق أغنية التلاوة من مقرئ القرآن من خلال الأشرطة لمصر، وخاصة الشيخ الصديق المنشوى.

كان الشيخ بصرى عند الشباب وقبل دراسته في المعهد السلفي سولو ، سبق له أن يتعلم بالمعهد سيدوكيري ولجى بياسوروان بين عامي 1940-1943. وبالإضافة إلى دراسة العلوم الدينية مع الكتب 20 بيكية نموذجية من المدارس الإسلامية السلفية قد حرص تعلم اللغة العربية أيضا. درس مرة واحدة إلى الشيخ محمود الأيوبي من العراق، والسيد عبد

الرحمن بن شهاب الهبشى (كما في سولو)، والشيخ اسماعيل من باندا اتشيه، والأستاذ عبد الله بن نوح من بوغور (كما في يوجياكارتا). والأستاذ عبد الله بن نوح هو رئيس العام بالمعهد الغزالي ورئيس التحرير بث البرنامج باللغة العربية فى اذاعة جمهورية اندونيسيا (RRI) بيوجياكارتا عند انتهاء حالة الطوارئ لا تزال عاصمة اندونيسيا.³¹

وبعد فترة طويلة فى الخارج عاد إلى سنجاسرى سنة 1958. ويستمر على التعليم أيضا فى PGAA مانج (1958 - 1960)، ويكون أستاذا بالجامعة الإسلامية الحكومية مانج (1960 - 1961). وبالإضافة إلى التعليم الرسمي فى المعهد، وقال انه يدرس الأدب، وتلاوة القرآن الكريم فى أماكن مختلفة. حتى أخيرا، فى عام 1978، قد أسس المعهد المسمى بمعهد الدراسات القرآنية سنجاسرى مانج.

بالإضافة إلى القفز فى العالم من التعليم، الأستاذ بصرى هو شخص من نشطاء المجتمع المدني بالمرونة والتركيز دائما على الدعوة الإسلامية العالمية. لقد سجلت، أنه قد شغل على مقاليد قيادة حركة الشباب الأنصار (GP. Ansor) سنة (1955 - 1958).

الشيخ الحاج محمد بصرى علوي، يمكن القول له الشخصية من عالم كامل. فصيح الوعظ وكاتب غزير الانتاج. كما كتب العديد من الكتب والاطروحات ملخص باللغتين العربية والإندونيسية.³²

2. تجربة العمل والإنجاز

³¹ يترجم من:

M. Said Budairi, Biografi KHM Basori Alwi, (Jakarta: Yayasan Alwi Murtadho, 2007), 66-67.

³² يترجم من:

<http://www.piqsingosari.com/profil-pengasuh.html>

- أ) . المدرس فى معلمي التربية الدينية العليا (PGAA) 1958-1960 م.
- ب) . المدرس فى الجامعة الإسلامية الحكومية مالك إبراهيم مالنج 1961-1962 م.
- ج) . المؤسس لجمعية القراء والحفاظ 1952 م.
- د) . المنظم لمسابقة تلاوة القرآن الوطنية الأولى 1955 م.
- هـ) . مدير معهد الدراسات القرآنية
- و) . هيئة التحكيم و المستشار لمسابقة تلاوة القرآن الوطنية
- ز) . الإمام الكبرى فى المسجد أكونج سونن أمبيل
- ح) . أعضاء اللجنة توجيهية مجموعة الحج لمدينة مالنج
3. الكتب المصنفة
- أ) . مدارج الدروس العربية 1-4.
- ب) . أدلة الإثبات فى الشريعة الإسلامية (ترجمة متن الغاية والتقريب).
- ج) . الغرائب فى الرسم العثمانى.
- د) . أحاديث فى فضائل القرآن وقراءه.
- هـ) . ترجمة شريعة الله الخالدة تأليف الدكتور السيد محمد بن علوى المالكي.
- و) . ترجمة عقيدة العوام.
- ز) . مقدمة فى الإمام الحرمين الورقات.
- ح) . ترجمة النصائح الدينية والوصايا الإيمانية.
- ط) . الميقات الجوى لحج إندونيسيا.
- ي) . المناسك للحج.
- ك) . مبادئ توجيهية للإمام وخاطب الجمعة.
- ل) . مجموعة من خطبة الجمعة.
- م) . التضحيات، تعليمات موجزة عن قربان.
- ن) . الترتيل واللحن.

(س). الذكر بعد صلاة الجمعة.
 (ع). الزكاة واستخدامها في الأغراض.
 (ف). القانون والتلقين والتهيل. التراويح الأساسية والنظام
 الأساسي.³³

ب. أحوال الكتاب

وهذا الكتاب أى "مدارج الدروس العربية" ينقسم إلى أربعة
 الأجزاء:

1. الجزء الأول

للجزء الأول لون هذا الكتاب أحمر ويتكون من أربعة
 و ثلاثين درسا وأربع وثمانين صفحة. ومباحث الجزء الأول
 هي تعريفات المفردات من المؤنث والمذكر ثم استعمال
 الاستفهام والجواب. وفى آخر الدرس يبحث عن الأفعال
 الماضية للمتكلم وللمخاطب وللغائب فقط.

2. الجزء الثانى

للجزء الثانى لون هذا الكتاب أخضر ويتكون من ستة
 عشر درسا وأربع وثمانين صفحة. ومباحث الجزء الثانى هي
 تعريفات فعل الأمر، واستعمال ألف واللام مع ضمير متصل،
 ثم يبحث عن حرف الجر والمضاف أو المضاف إليه و أن
 مصدرية. وفى آخر الدرس يبحث عن الأفعال الماضية
 للمخاطبة وللغائبة وتستمر بها الأفعال الماضية للجمع. سوى
 هذا الكتاب فهناك أيضا المواد الإضافي من النماذج التصريفية
 اللغوية للفعل المضارع.

3. الجزء الثالث

³³ يترجم من:

للجزء الثالث لون هذا الكتاب أزرق ويتكون من أربعة عشر درسا ومائة وثمان صفحة. ومباحث الجزء الثالث هو استعمال الصفة والموصوف ثم العدد والمعدود من الأول إلى الآلاف وهذه متعلقة بالجمع أيضا. سوى هذا الكتاب فهناك أيضا المواد الإضافي من النماذج التصريفية اللغوية للفعل الماضي والترجمة من نحو الجرومية.

4. الجزء الرابع

للجزء الرابع لون هذا الكتاب بني ويتكون من سبعة عشر درسا ومائة وثلاث صفحة. ومباحث الجزء الرابع هي تطوير اللغة العربية مع تطبيق قواعد النحو والصرف. سوى هذا الكتاب فهناك أيضا المواد الإضافي من النماذج التصريفية الإصطلاحية و نحو الجرومية.

وهناك أيضا الأمور الآخر التي لم يذكرها الباحث في الكلمات السابقة، وهي أن لكل درس من الجزء الأول إلى الرابع هناك ملاحظة أو تدريبات مثل: تمرين الأسئلة والأجوبة، الترجمة إلى العربية أو عكسها وغيرها.

الفصل الثاني : النظريات عن الكتاب الدراسي

أ. تعريف الكتاب الدراسي

الكتاب هو أوعية المعلومات غير الدورية والتي بطبيعة محتوياتها وتنظيمها وضعت لتقرأ من أولها لآخرها في تتابع منطقي ولكل منها عنوان محدد حتى ولو صدرت مجموعة تحت سلسلة ما. و الكتاب أيضا هو عبارة عن مجموعة من أوراق مطبوعة من الورق يغطي بين غلافين. ويمكن للكتاب أيضا أن يكون النص في أكبر مجموعة من النصوص. هذا النص لديه بعض الميزات التي لا تنطبق على مجموعة ككل. وبهذه الطريقة ربما هو مكتوب في كتاب من قبل مؤلف واحد، أو ان

تتعامل مع عدة مؤلفين على موضوع واحد. وكثيرا ما كتب في هذا المعنى يمكن فهمها دون معرفة المجموعة بأكملها.³⁴

أما التعريف الآخر فهو أن الكتاب صديق الإنسان وهو مصدر أساسي للمعلومات لذلك اهتمت الحكومة الرشيدة به، الصف حيث طباعة وتنسيق وتطوير والأشراف عليه من قبل الأساتذة، ولقد لوحظ على بعض الطلاب الإهمال بهذه الكتب، والرسم عليها وتمزيق أوراقها ورميها بعد الاختبارات في أسياب المدرسة وتشويهها، "فيجب على الطلاب الاهتمام بالكتب والمحافظة عليها لحفظ أموال الدولة والاستفادة منها".

ومن جميع التعريف السابق عن الكتاب، فأراد الباحث تلخيص تعريف الكتاب. عند الباحث أن الكتاب مصدر الإعلام ويكون أيضا تعبير راق لإرادة خروج الفرد من ذاته للتواصل مع الآخر. هكذا كان منذ بدء الحضارة وهكذا سيبقى رغم تقلص ثقافة القراءة.

وفي عملية التدريس، إن الكتب من الوسائل الدراسية البصرية. وعند رأي عبد العالم إبراهيم (1978:432)³⁵ أن الوسائل الدراسية مهمة جدا، لأنها تمكن أن تثير مشاعر السرور والبهجة من التلاميذ وتجديد نشاطهم من الحب والفرح في قلوبهم لطلب العلم. ثم يفكر التلميذ منبع الدراسة ليس المدرس فقط بل كثير من الوسائل. لذا إذا كان المدرس لا يظهر ابتكاره وابتداعه ولا يقدم نفسه على أنه مدرس، فيكون المدرس متخلف.³⁶

³⁴ ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

³⁵ يترجم من:

Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: Rosdakarya, 2011), 225.

³⁶ يترجم من:

Syaiful Sagala, *Kemampuan Profesional Guru dan Tenaga Kependidikan*, (Bandung: Alfabeta, 2009), 22.

وهذا صحيح بالنظر إلى تقديم طبيعتها، لأنها أقرب إلى المعلومات والتأكيد على طريقة عرض المواد الدراسية. وتكون وسيلة واجبة يملكها كل واحد من التلامذة في جميع انحاء العالم. وذلك بسبب استخدامهما في التدريس تكون أيضا أمر عاجل بسبب دورها وبالإضافة إلى المدرسين لا تزال وسيلة كافية لتحديد نجاح التعليم.³⁷

ثم بعد عرض الباحث تعريف الكتاب الدراسي فبين الباحث كيفية إعداد الكتاب المدرسي، وهذا يتطلب أن يحتوي الكتاب الدراسي على الأمور التالية :

1. تنظيم الكتاب الدراسي

مقدمة، أنشطة بنائية وختامية، اختبار في نهاية كل وحدة دراسية، تبويب الكتاب الدراسي إلى وحدات دراسية أو موضوعات صفحة محتويات.

2. مادة الكتاب الدراسي

شمول المادة للموضوع المطروح. ملاءمة مستوى المادة لمستوى مرحلة النمو، دقة المعلومات وحدثتها، تناسب مقدار مادة الكتاب مع عدد الحصص الأسبوعية المقررة له، تناسب عدد صفحات كل موضوع من موضوعات الكتاب مع أهمية ذلك الموضوع، انسجام المادة مع السياسة التربوية، وعدم تعارضها مع البعد العقائدي للأمة، واعتماد المادة على بعض النصوص الأصلية المقتبسة من مصادرها.

3. أسلوب عرض مادة الكتاب

ترتيب موضوعات الكتاب الدراسي بما يتناسب مع منطق المادة الدراسية، حسن عرض المادة وترتيب أفكارها،

³⁷ أجب هرامون، المرجع السابق، 106.

تكييف مادة الكتاب حسب اهتمامات الطلاب وحاجاتهم، تنظيم المادة بصورة تظهر الترابط بين مختلف أجزائها. سلامة الأسلوب من الأخطاء اللغوية والإملائية، مناسبة الأسلوب للمحصول اللغوي لدى الطلاب والإلتزام الموضوعية في أسلوب البحث.

ب. فوائد الكتاب الدراسي

يعد الكتاب الدراسي أحد الأركان الأساسية في التدريس فهو ركيز للمنهج بمفهوم الشامل ولا يمكن الاستغناء عنه لأن التعليم المثمر الفعال يقتضي ضرورة توافر الكتاب المدرسي في أيدي التلاميذ. ومن هنا ذكر بعض فوائد الكتاب الدراسي: (1) المرجع الأساسي الذي يستقي منه التلاميذ معلوماتهم وبصورة أكبر عن غيره من المصادر والمراجع، (2) يتيح للتلميذ التدريب على مهارة القراءة بالشكل المطلوب، (3) تقليل الجهد، واختصار الوقت من المدرس والتلميذ، (4) تساعد في نقل المعرفة، وتوضيح الجوانب المبهمة، وتثبيت عملية الإدراك، (5) تسهل عملية التعليم على المدرس، والتعلم على التلميذ، (6) تساعد على إبقاء الخبرة التعليمية حية لأطول فترة ممكنة مع التلميذ، (7) عامل من العوامل الهامة التي تجعل التلميذ أكثر شوقاً واستعداداً لتعلم تلك المواد وغيرها.

ج. الأهداف وأهمية الكتاب الدراسي

لهذه الأهداف أهمية كبيرة ويمكن أن نسرد العديد من النقاط حول أهمية الأهداف فهي تزيد من مرونة المعلم وتساعد في تفريد التعليم وجعله أكثر إنسانية وتحقق الكثير من النتائج التعليمية الهامة.

ومن خلال الأهداف يمكن أعداد تقارير عن تحصيل التلاميذ وتقدمهم ومعرفة جوانب القوة وجوانب الضعف. ومن هنا يمكن أن يلخص الباحث أهمية الأهداف فيما تلى:

1. يوفر الدافعية للتعلم ويعززها.
2. تساعد على تقويم العملية التعليمية.
3. تشير إلى نوع النشاطات المطلوبة لتحقيق التعلم الناجح.
4. تمثل معايير مناسبة لاختيار أفضل طرق التدريس.
5. التغلب على الحد من الفصول الدراسية.
6. تحفيز وتشجيع التلاميذ على الدراسة جيدة.³⁸

الكتاب الدراسي ذو أهمية حيوية ودور فاعل في العملية التعليمية والتربوية لا غنى عنه بل هو كما يقولون "حجر الزاوية في عملية التعلم" (الأنروا 1982: ص72)، وترجع أهميته للتالية:

1. يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية, وطرائق تدريسها.
2. يقدم المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين.
3. يكسب التلاميذ الصفات الاجتماعية المرغوبة
4. يُمكن المعلمين من معرفة وسائل الإصلاح التربوي عند تغيير المناهج والإلمام بها, وتطوير طرائق تدريسها وتحسينها.
5. يحوي على الوسائل والأشكال, والصور التوضيحية ذات الفائدة في توضيح ما يقرأه التلاميذ وعليه فهو أيسر الوسائل استخداماً وأخفها حملاً إذا قيس بغيره من الوسائل: كالأفلام، برامج التلفاز، أجهزة التعليم الحديثة...

³⁸ يترجم من:

6. الكتاب الدراسي معلم ينمي في التلاميذ القيم، المهارات، الأخلاقيات، وجوانب الإصلاح المتعددة في صور مرتبة ومنظمة.

د. أنواع الكتاب الدراسي

يعتبر الكتاب من أكثر مصادر التعلم انتشاراً لأسباب كثيرة أهمها قدرته على ضم المعرفة بكل أبعادها الزمانية والمكانية بين دفتيه بالإضافة إلى رخص ثمنه وسهولة حمله وتداوله مقارنة بمصادر التعلم الأخرى. وترتبط هذه الكتب بالمقررات الدراسية وتشتمل على الحقائق الأساسية والمعلومات العامة والنظريات التي استقرت في مجالها. والكتب الدراسية لدراسة اللغة نوعان الكتاب الذي ألفه أهل اللغة من العربيين وغير العربيين.

وبكثيرة الكتب المستخدمة في دراسة اللغة العربية بإندونيسيا تدل على أن الدوافع في دراسة اللغة العربية للمجتمعين الإندونيسيين على المقام المرتفع.³⁹ أما الكتب اللغة العربية المستخدمة في المدارس والمعاهد حتى الآن، فمنها:

1. الكتب التي ألفها أهل اللغة من الإندونيسيين

أ) . دروس اللغة العربية، تأليف محمود يونس، (Hidakarya: Jakarta).

ب) . العربية بالنماذج، تأليف بارتوسنتونو مع الإخوان، (Bulan: Bintang: Jakarta).

ج) . العربية للطلاب الجامعة، تأليف خابط الأمم مع الإخوان، (Darul Ulum Press: Jakarta).

د) درس اللغة العربية، تأليف زين نور سراج، (Aneka Ilmu: Semarang).

هـ) مدارج الدروس العربية، تأليف محمد بصرى علوى، (CV. Rahmatika: Malang).

و) . Buku Pelajaran Bahasa Arab MA, Karya Aziz Fakhurrozi dkk, (Departemen Agama: Jakarta).

ز) . Pelajaran Bahasa Arab untuk MA, Karya H.D. Hidayat, (Toha Putra: Semarang).

2. الكتب التي ألفها أهل اللغة من غير الإندونيسيين

أ) . العربية للناشئين، تأليف محمد إسماعيل الصيني، (الجامعة الرياض: المملكة السعودية).

ب) . العربية بين يديك، تأليف عبد الرحمن بن إبراهيم مع الإخوان، (مؤسسات الوقف الإسلامي: رياض).

ج) . سلسلة العربية لغير الناطقين بها، تأليف عبد الله ابن حامد، (جامعة الإمام محمد ابن السعود الإسلامية: رياض).

د) .Linguaphone, karya Fuad H. Majally, (Linguaphone Institute Limited: London)

هـ) . Tareq, karya Bahige Mulla Huech and Team, (Didaco. S.A: Spanyol).

الفصل الثالث: النظريات عن همة التلاميذ في دراسة اللغة العربية

أ. همة التلاميذ والدراسة

1. تعريف الهمة والدراسة

أ) . الهمة

قال الجرجاني: الهمة: توجه القلب وقصده بجميع قواه الروحانية إلى جانب الحق، لحصول الكمال أو لغيره". وقال ابن القيم: "والهمة فِعْلة من الهم، وهو مبدأ الإرادة، ولكن خصوصاً بنهاية الإرادة فالهم مبدؤها، والهمة نهايتها، وسمعت شيخ

الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول : " والعامّة تقول : " قيمة كل امرئ ما يحسن " والخاصة تقول : " قيمة كل امرئ ما يطلب " ، يريد أن قيمة المرء همته ومطلبه.⁴⁰

وقال صاحب المنازل : "الهمة : ما يملك الانبعاث للمقصود صرفا ، لا يتمالك صاحبها ولا يلتفت عنها " ، والمراد : أن همة العبد إذا تعلق بالحق تعالى طلبا صادقا خالصا محضا ، فتلك هي الهمة العالية التي لا يقدر صاحبها على المهلة ولا يتمالك صبره لغلبة سلطانه عليه وشدة إلزامها إياه بطلب المقصود ، وألا يلتفت عنها إلى ما سوى أحكامها وصاحب هذه الهمة: سريع وصوله وظفره بمطلوبه ، ما لم تعقه العوائق وتقطع العلائق.⁴¹

ومن التعرض عن تعريفات الهمة يستطيع الباحث أن يخلص بأن الهمة هي الأعراض النفسية التي تظهر في شخص. وذلك مع مشاعر السرور وخلق التركيز بشكل خاص على الهدف. ولذلك لمعرفة الأفعال من ظواهر نفسية تنظر من الموقف، والسلوك، أو الدوافع التي يملكها شخص ما في الأعمال.

(ب) . الدراسة

وللدراسة معنى كثيرة واسعة جدا، مما أدى إلى العديد من التعريفات المتنوعة. فمثلا، الخولى(1981) " التعلم اكتساب سلوك جديد أو تقوية سلوك سابق نتيجة لخبرة ما، ظاهرا كان أو كامنا. وقال سكينير(1958) وبارلو(1985) الدراسة هو عملية تكيف سلوك تقديمية. ماكجاز(1956) الدراسة هو تغيير في الأداء بسبب الممارسة.⁴²

⁴⁰ محمد اسماعيل، علو الهمة، 2001:4

⁴¹ نفس المرجع، 4.

⁴² أجب هرماون، المرجع السابق، 30.

ومن ثم كانت الدراسة هي وقوع التغير مع الثبوت وتكسب من ممارسة التدريب أو الخبرة للتفاعل مع البيئة. إذا نستطيع القول بأن دراسة اللغة هي وقوع التغير اللغوية شخص ما مع الثبوت وتكسب من ممارسة التدريب اللغوية أو الخبرة للتفاعل مع البيئة اللغوية.

2. العوامل التي تؤثر بها همة التلاميذ في دراسة اللغة العربية

(أ) . العوامل الداخلية

(1) . العوامل الفسيولوجية

العوامل الصحية: الصحة البدنية والنفسية لها تأثير كبير على القدرة على التعلم.

العجز: هو الشيء الذي يسبب أقل جودة أو أقل من الكمال على الجسم. العجز مثل العمى والصمم، والشلل، وغير ذلك التي تؤثر صعوب الدراسة.

(2) . العوامل البيولوجية

الإهتمام: لتحقيق نتائج تعليمية جيدة، لازم على التلاميذ الانتباه إلى المواد، وإذا كانت المسألة مادة أو موضوع أي اهتمام للتلاميذ، فهتمهم في الدراسة منخفضة.

الإستعداد: استعداد هو رغبة في أن تكون استجابة أو استعداد للرد التي تنشأ في أي شخص، ويرتبط أيضا مع النضج، و لأن النضج هو الاستعداد للدراسة.

الذكاء: القدرة على المقابلة والتكيف مع الأوضاع الجديدة (ج.ب.كابلين:253،1993).⁴³ وهذه سوف تتحقق في البيئة

الحقيقية بعد الدراسة.

(ب) العوامل الخارجية

⁴³ يترجم من:

1. العوامل البيئية

الظروف البيئية تؤثر أيضا على عملية ونتائج التعلم. وهذا يمكن أن يكون إما البيئة المادية أو الطبيعية، ويمكن أيضا أن تكون البيئة الاجتماعية.

2. العوامل المفيدة

العوامل المفيدة العوامل التي وجودها وفقا لنتائج الدراسة الرجائية. وقد تكون هذه العوامل تتضمن المناهج الدراسية، والأدوات والمرافق، والمدرسين.⁴⁴

⁴⁴ يودي منادى، المرجع السابق، 31-32.

ب. دراسة اللغة العربية

1. أهمية دراسة اللغة العربية

بدأت دراسة اللغة العربية لغير العرب لأول مرة منذ القرن السابع عشر، وهذه عندما علمت اللغة العربية في جامعة كامبريدج الانجليزية (Cambridge). ومن ثم كانت دراسة اللغة العربية لغير العرب مهمة جدا ولا يمكن تجنبها، بسبب الحاجة الملحة للغة العربية للمجتمع الدولي مرتفعة سواء كان مسلما أو غيره.

ويتضح هذا من قبل العديد من مؤسسات تعلم اللغة العربية في مختلف البلدان. فمثلا مؤسسة الإذاعة المصرية، الجامعة الأميركية في مصر، معهد الدراسات الإسلامية في إسبانيا مدريد، الجامعة شمالا في لبنان، المركز الخرطوم في السودان، معهد العلوم الإسلامية والعربية (LIPIA) في جاكرتا، والجامعات لدراسة اللغة العربية المملوكة لمؤسسة الامارات العربية المنتشرة في اندونيسيا، منها في سوربايا، ماكسر، مالنج، بندونج، صولو والمعاهد الأخرى بهذا البلد.⁴⁵

وأسباب أهمية دراسة اللغة العربية لدوافع الدينية، لأن لغة كتاب المسلمين عربية فيصنعهم دراسة اللغة العربية. وسيشعر العجم بالغريب عندما يزورون الجزيرة السعودية. وكثير من الكتب التي ألفها العلماء قبل هذا العصر حتى الآن مكتوبة باللغة العربية.⁴⁶ بما في ذلك كانت اللغة العربية لغة دولية للتواصل مع بعضهم بعضا في العالم. إذا يتعلم بها مهم لأي شخص وخاصة للمسلمين.⁴⁷

2. أهداف دراسة اللغة العربية

⁴⁵ أجب هرمان، المرجع السابق، 99.

⁴⁶ نفس المرجع، 99.

⁴⁷ يترجم من:

أهداف النظرية من دراسة اللغة (الأجنبية) هو اكتساب القدرة على استخدام لغة (الخارجية) إما سلبية أو نشطة (عمر أساس الدين: 1982, 33). وللمدرس هو جعل اللغة العربية يتقن بسهولة من قبل التلاميذ.⁴⁸

أما الأهداف العامة فهي:

- أ) للإدراك وفهم تعاليم الإسلام.
 - ب) لفهم المهارات العلمية واللغوية.
 - ج) كأداة لدراسة وتعميق المعرفة من الإسلام.
 - د) شكل من أشكال اللغة العربية الماهرة لتخريج التلاميذ القادرين على استخدام اللغة العربية كوسيلة من وسائل الاتصال الفعالة لأغراض مختلفة.
 - هـ) لمصلحة من هذه المهنة، عملية أو واقعية، مثل القدرة على التواصل لفظياً في اللغة العربية لتصبح الدبلوماسيين والسياح والبعثات التجارية، أو لمواصلة دراساتهم في واحدة من منطقة الشرق الأوسط، الخ.
- ثم الأهداف الأساسي الذي نهدف إليه من تعليم اللغة القومية في المدارس الثانوية هو أن يستطيع التلميذ أن يعبر عن نفسه تعبيراً كاملاً صحيحاً باللسان أو بالقلم، وأن يفهم ما يقرأ أو ما يسمع، وأن يشارك في التفكير فيما حوله بقدر ما تسمح سنه ومواهبه.⁴⁹
3. أقسام دراسة اللغة العربية

الغرض الأساسي في دراسة اللغة تنمية التلاميذ على قدرة استخدام اللغة باللسان أو بالقلم. وتسمى هذه القدرة على استخدام اللغة في العالم التعليمي اللغوية بمهارات اللغة وهي

⁴⁸ يترجم من:

http://adab.sunan-ampel.ac.id/?page_id=1078

⁴⁹ جودت الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، (دمشق: دار الفكر، 1996)، 23.

الاستماع، الكلام، القراءة، والكتابة. ومن ثم فإن مهارة الاستماع والقراءة من المهارات الاستقبالية (receptive skills)، وبالنسبة إلى مهارة الكلام والكتابة فهما من المهارات الإنتاجية (productive skills).⁵⁰

ومساعدته عن اكتساب عاداتها الصحيحة واتجاهتها السليمة، والتدرج في تنمية هذه المهارات على امداد صفوف هذه المرحلة. بحيث يصل التلميذ في نهايتها إلى مستوى اللغوي يمكن استخدام اللغة استخداما ناجحا عن طريق الاستماع الجيد، والنطق الصحيح، والقراءة الواعية، والكتابة السالمة، الأمر الذي يساعده على أن ينهض بالعمل الذي يختاره، وعلى أن يواصل الدراسة في المرحلة التعليمية التالية.⁵¹

تتكون اللغة العربية علة عدة فروع العلوم اللغوية منها: النحو والصرف والبلاغة والمطالعة والمفردات والنصوص الأدبية وغيرها. والمنهج الشامل المتكامل غير أن يأخذ التلاميذ الفروع اللغوية السابقة بل تمكن لهم على المهارات اللغوية وهي: مهارة الاستماع، الكلام، القراءة والكتابة.⁵²

وسيبين الباحث هذه المهارات اللغوية الأربعة ببيان المجمل كما يلي:

أ) مهارة الاستماع

الاستماع شرط أساس للنمو اللغوي بصفة عامة، وبدونه لا توجد اللغة بمعناها الاصطلاحي لدى الإنسان. كما أن له مهارة كثيرة، من الأهمية والتعقيد بحيث لا يمكن

⁵⁰ أجب هرمان، المرجع السابق، 129.

⁵¹ على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (مصر: دار الفكر العربي، 1990)، 46.

⁵² يترجم من:

ترك تنميتها للصدفة، لأنها لا تنمو بطريقة تلقائية دون
تعليم والتدريب.⁵³

للاستماع أهمية كبرى في تعليم المعارف المختلفة
وفي اكتساب اللغة، وتنمية الشخصية والتزود بالثقافة.
ومن ثم كان الاستماع مهارة تحتاج إلى تنمية لأنها متابعة
التفاصيل باهتمام ولأن الإستماع من مهارات الاستقبال
فيستلزم له نشاطا إضافيا من أجل ادراك الحقائق وفهم
المعاني والأفكار والاستجابة لها والتفاعل معها على خلفية
المعارف والخبرات المسبقة.⁵⁴

ب) مهارة الكلام

تظهر أهمية تعليم الكلام في اللغة الأجنبية من أهمية
الكلام ذاته في اللغة. فالكلام يعتبر جزءا أساسيا في منهج
تعليم اللغة الأجنبية، ويعتبره القائمون على هذا الميدان من
أهم أهداف تعلم لغة أجنبية، ذلك أنه يمثل في الغالب
الجزء العملي والتطبيقي لتعلم اللغة.
الكلام هو النشاط اللغوي المهم في الحياة اليومية
وكان الإنسان به يحاول أن يعبر عن كل ما خطر بباله،
دون التعبير عن نفسه لا يعرف الإنسان ما فكره وما
شعره.

يعتبر الكلام عملية انفعالية اجتماعية، فهناك مصدر
للأفكار، والاتجاه الذي تأخذه، والموقف الذي تقال فيه،
والشخص الذي تقال له. معنى هذا أن الكلام هو عملية تبدأ

⁵³ على أحمد مذكور، المرجع السابق، 134.

⁵⁴ محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية، (السعودية: دار الأندلس، 1995)، 147.

صوتية وتنتهي باتمام عملية اتصال مع متحدث من أبناء اللغة فى موقف اجتماعي.⁵⁵

ج) مهارة القراءة

هذه المهارة متعلقة باستيعاب لكل مايكتب وتراه عين الإنسان. ومعناه أن القراءة هي تلك العملية المعرفية الإدراكية التى يتم فيها استخدام العقل والتى تبدأ بخطوات عدة تترجم فى النهاية إلى هذ المصطلح العام.

إذا كانت القراءة هي التعرف إلى أشكال الحروف وأصواتها والقدرة على تشكيل كلمات وجمل منها. ثم بعده إدراك ذهني يؤدي إلى فهم المادة المقروءة.

بالحقيقة، أن القراءة عملية التواصل بين القارئ والمؤلف من خلال النص الذي كتبه المؤلف، فمباشرة في ذلك الوقت وجود العلاقة المعرفية بين اللغة الشفهية مع اللغة المكتوبة (تارجان:1994، 7).⁵⁶

د) مهارات الكتابة

عند عليان كانت الكتابة هي "أداء منظم ومحكم يعبر به الإنسان عن أفكاره ومشاعره المحبوسة من نفسه، وتكون دليلا على وجهة نظرية ، وسببا فى حكم الناس عليه".⁵⁷

ومن هذا التعريف نفهم أن الكتابة هي النتيجة وحصيلة العقل الإنساني، بخلاف الإستماع والقراءة. حيث إنها نافذة من نوافذ المعرفة وأداة من أدوات تثقيف العقل.

ويؤكد هذا المعنى يونس وآخرون. حيث قالوا: "إذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة وأداة من أهم أدوات

⁵⁵ محمود كامل الناقه، تعليم اللغة العربية، (مكة:جامعة أم القرى، 1985)، 153.

⁵⁶ أجب هرماون، المرجع السابق، 143.

⁵⁷ أوريل بحر الدين، تعليم اللغة العربية، (مالنج: UIN-MALIKI Press، 2010)، 64.

التثقيف التي يقف بها الإنسان على نتائج الفكرى البشرى. فإن الكتابة تعتبر فى الواقع مفخرة العقل الإنسانى، بل إنها أعظم ما أنتجه العقل. وقد ذكر علماء الأنثروبولوجى أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخها الحقيقى".⁵⁸ فالكتابة أيضا تعتبر وسيلة من وسائل الإتصال بين الفرد وغيره ممن تفصله عنهم المسافات الزمانية أو المكانية.

4. المشكلات فى دراسة اللغة العربية

وتعلم لغة أجنبية ليس بالأمر السهل أو الهين ، لكنه مع البحث والدراسة أمكن الوصول إلى عدة طرق لتعليم اللغة فى وقت قصير وبجهد معقول، ولقد وضعت هذه الطرق موضع التجربة، وكانت النتائج فى بعض الأحيان مرضية للغاية. وتختلف صعوبة تعلم اللغة الأجنبية تبعا لسن الدارس والبيئة التي يعيش فيها أثناء تعلمه للغة، وتختلف أيضا صعوبة تعلم اللغة الأجنبية حسب طبيعتها من حيث مشابهتها أو اختلافها فى الصوت أو الكتابة للغة الدارس الأصلية ، ومن ثم يسهل على العربى مثلا تعلم اللغة الفارسية أو الأردية ، ويشق عليه تعلم اللغات الأوربية أو اللغة الصينية. والاختلاف أو التشابه بين لغة وأخرى يكون فى الأصوات أو فى طبيعة تركيب اللغة أو فى الأنماط السائدة فيها أو فى شكل الكتابة.

فى الواقع أن تدريس اللغة العربية مازال تقابله مشكلات كثيرة، فمن المشكلات مايتعلق بالمتعلم والمعلم والبعض الآخر جاء من المنهج.⁵⁹ وقال الأستاذ الدكتور مصطفى: مسألة التعليم مسألة أساسية فى بناء المجتمع وتطوره وتقدمه أو تراجعها وفساده

⁵⁸ نفس المرجع، 64.

⁵⁹ نفس المرجع: 15.

ودماره , إن كان التعليم جيداً فالحياة جيدة , وإن كان التعليم سيئاً فالمجتمع مهدد بالمخاطر كلها ؛ الفساد والتخلف والانهيـار.⁶⁰

أما المشكلات التي تتعلق بالمتعلم، كان التلاميذ الذين يلتحقون بأقسام اللغة العربية في المدارس أو المعاهد أو الجامعات الإندونيسية بأنهم طلبة ملمون بمبادئ القراءة والترجمة وبقدر من قواعد العربية ونحوها، ولكن قدراتهم محدودة في فهم المسموع والتعبير الشفهي والكتابي. ثم الصعوبة الناتجة عن اللغوية اللغوية، حيث إن إندونيسيا تتميز بالتعددية اللغوية. وكان التلميذ يتحدث في الغالب لغتين أو ثلاث لغات، فضلا عن لغة أجنبية أخرى قد تعلمها في المرحلة الثانوية، وبالتالي نظم وتراكيب هذه اللغات جميعا تؤثر سلبا أو إيجابا على مسار تعلمه للغة العربية.

وأما المشكلات التي تتعلق بالمعلم، فمن المسلم أن المعلم هو القلب النابض للعلمية التعليمية والموجه والمنفذ لها، وعليه يتوقف نجاحها. ولهذي فإن قضية إعداد المعلم تتميز بخصوصياتها بين المحاور الأخرى للعملية التعليمية. إن المستجدات التعليمية التي شهدتها مجال تعليم اللغات الأجنبية في الثنوات الأخيرة تؤكد أن الإعداد الصحيح للمعلم وتأهيله تربويا يعد صمام الأمان لنجاح العملية التعليمية. وقد كشف العديد من البحوث والدراسات التطبيقية عن النقص الواضح في المعلمين المؤهلين.⁶¹

وأما مشكلات المناهج المستخدمة، ففي البداية كان تعليم اللغة العربية يسير على منهج المواد المنفصلة. ومعظم المناهج المستخدمة تنقصها مهارة التعبير شفويا كان أم كتابيا. وفي بعض المعاهد بإندونيسيا في الغالب، فتحت لتخريج التلاميذ المؤهلين في قراءة الكتب وشرحها فقط و في الأخرى فتحت لتخريج التلاميذ المؤهلين في المحادثة والخطابة.

⁶⁰ <http://at-this-moment.ahlamontada.com/t2-topic>

⁶¹ عبد التواب عبد الإله، إعداد معلمى اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية، 1992، 234.